

عبد الله بن سبا

[259] فقال عبد الله بن الزبير: " على أبي عبد الله " . وقال محمد بن طلحة: " على أبي محمد " . فأرسلت عائشة (رض) إلى مروان فقالت: " مالك ؟ أتريد أن تفرق أمرنا ؟ ! ليصل ابن اختي " . فكان بعضهم يقول: " والله لو طفرنا لافتتنا ! ما خلى الزبير بين طلحة والامرء ولا خلى طلحة بن الزبير والامرء ! " . كان هذا الاختلاف في الطريق، أما في البصرة فقد قال اليعقوبي في تاريخه: " انتهبوا بيت المال، وأخذوا ما فيه، فلما حضر وقت الصلاة، تنازع طلحة والزبير وجذب كل منهما صاحبه حتى فات وقت الصلاة وصاح الناس: " الصلاة، الصلاة، يا أصحاب محمد " فقالت عائشة: يصلي محمد بن طلحة يوما وعبد الله بن الزبير يوما " . وفي طبقات ابن سعد: فذهب ابن الزبير يتقدم فأخذه محمد بن طلحة وذهب محمد بن طلحة يتقدم فأخذه عبد الله بن الزبير عن أول صلاة فاقترعا فقرعه محمد بن طلحة فتقدم فقرأ سأل سائل بعذاب واقع. وفي الاغانى: وقال شاعرهم في ذلك: تبارى الغلامان إذ صليا * وشح على الملك شيخاهما ومالي وطلحة وابن الزبير * وهذا بذى الجزع مولاها فأمهما اليوم غرتهما * ويعلى بن منية دلاهما (1) _____ (1) جزع الوادي منعطفه

ويقصد من أمهما عائشة ويعلى بن أمية دلاهما بغرور ويعلى اسم - <
